

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والمذنبون الذين رجحت سيئاتهم على حسناتهم فخفت موازينهم فاستحقوا النار من كان منهم من أهل (لا إله إلا الله) فإن النار تصيبه بذنوبه و يميته الله في النار إماتة فتحرقه النار إلا موضع السجود ثم يخرج الله من النار بالشفاعة و يدخله الجنة كما جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة .

فبين أن مدار الأمر كله على تحقيق كلمة الاخلاص و هي (لا إله إلا الله) لاعلى الشرك بالتعلق بالموتى و عبادتهم كما طنه الجاهليون . وهذا مبسوط فى غير هذا الموضع .

والمقصود هنا أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يجمع بين (الحمد) الذي هو رأس الشكر و بين (التوحيد و الاستغفار) إذا رفع رأسه من الركوع فيقول (ربنا و لك الحمد ملاء السموات و ملاء الأرض و ملاء ما بينهما و ملاء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء و المجد أحق ما قال العبد و كلنا لك عبد لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد) ثم يقول (اللهم طهرني بالثلج و البرد و الماء البارد اللهم طهرنى من الذنوب و الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس) كما رواه مسلم في الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع رأسه